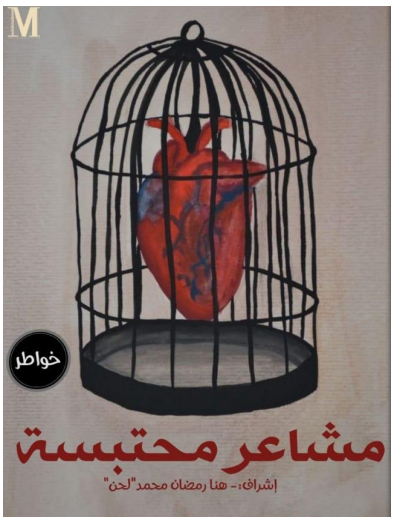
M
خواطر
مشاعر محتبسة
إشراف:- هنا رمضان محمد"لحن"

"مشاعر محتبسه"

أسم الكتاب: مشاعر محتبسه

نوع الكتاب: خواطر مجمعه

تأليف: مجموعة مؤلفيت

تنسيق: نور أمين

تصميم الغلاف: ملك محمود

التصحيح اللغوي: مجموعة مصححين

دار النشر: الماهر للنشر و التوزيع

مؤسسة المبادره: هنا رمضان محمد"لحن"

(مبادره لحن لدعم المواهب)

الفصل الاول: ملك مُـحمَّد

علىٰ مرّ الزَمان

منذُ أن عرفتُ الحياة وأنا أتمنىٰ أُمنيةً واحدة وهي :" الحُب الأبدي" أن يَحببَني أحدهم كثيرًا ونعيش سويًا حتى نشيب سويًا أيضًا ، وأتمنىٰ أن يجمعني قدري بِشخص يمضي معي في كُلّ مراحِل حياتي سعادتي وحُزني ومرضي ويكون لي دوائِي أتمنىٰ أن نعيش سويًا ونموت سويًا .

گ : ملك مُـحمَّد

هنآ أنا أقف على أرجوحة حياتي المعلقه في سمائي،حياتي المحاطه بالعديد من المآسي المحاطه بخطر علي وشك الوصل إلي،فأقف أترقب نجاتي كأنها قطرة ماء فيها نجاه لشخص بائس من الحياة

گ/ملك مُـحمَّد

عقول الهادئين لا تهدأُ

عقول الهادئين ساخنةٌ، كَنِيران في مكانٍ يابسٍ ليس به ماء، عقولهم كَالتُربة، يدفنون بها الكثير، يكون اللسان صامت وإنما العقل لا يكُفْ عن الكلامِ، يهتمون بِأدق التفاصيل، كلمة صغيرة تجعل عقولهم تتأرجح بين هُنا وهُناك، ولا تَمُر عليهم مرور الكرام، فهدوئهم ليس مُرادفًا لِعدمِ وجود القلق والخوف داخلهم، بل إنهم يشعرون بِهذا كلهُ، فقال "ستيفن هوكينغ": إن الأشخاصَ الهادئين يمتلكون أكثر العُقول صخبًا ونشاطًا.

گ/ ملك مُـحمَّد

أصبحتُ هشّة، أتسائل دومًا كيف وصل بي الحال لما أنا عليه؟
متىٰ وصلت لهذه الدرجة من الحساسية المُفرطة؟
تُبكيني أتفه الأشياء وأنا التي صَمَدَت أمام أعظمها، متىٰ ضاق صدري الرحب؟
الذي أصبح وبالكاد يسع نَفَسي بعد ما كان يسعُ الدنيا بمن فيها؟
كيف تحوّلت في بضع سنوات من شخص مقبل علىٰ الحياة بروحه وشبابه، بأحلامه وأمنياته التي لم يشْكُ يومًا في تحقيقها لشخصٍ أعظم أمنياته أن يصبح معافىٰ من الخيبة؟
أن يمر يومه بدون ما تستهلك روحه المنهكة أكثر، ولكني أعتقد أن للتراكمات اليد العُليا في ذلك كفيلة أن تحول الشيء لنقيضه، يمكن لشخص كالجبال الراسيات أن يكون ريشة في مهب الريح، يتهاوىٰ قلبه الهش بين صفعات الأيام، يقابلها بقلبٍ راضيًا حينًا و صابرًا أحيانًا، لحين إشعار آخر يُرمم ما تهشّم منه.

گ/ملك مُـحمَّد

بِتَعَبِ جُندِيٍّ سَرَقَت المَعَارِكُ عُمرهِ، أخلعُ دِرعي وَأُلقي سَيفي وَأَضعُ رَأسي عَلَى قَدميك لِأستريح،
وكأنكِ ذاك الملجأُ الذي إذا أتيتُ إليهِ نسيتُ كل تعبي، أحمل لكِ من الحب مالا يحملهُ أحدًا، وفقتُ أسألُ نفسي مابي لما يُهرعُ المرء إلى من يحب حين يورقوهُ التعب؟!.
فلم أجد لذلك جوابًا، إلا حين وضعت رأسي بين قدميكِ يا أمي، فلكِ كل حبٍ، كل أحترمٍ، ولكِ قلبي وصحتي يا مُهجة قلبي.
گ/ ملك مُـحمَّد

الفصل الثاني : إيمان فؤاد'مركيلا

حتى وإن سامحتك على ما إقترفت بحقي؛ فسأعيش معك بنصف روح؛ فروحي التي كانت تشاكسك، وتظل تمزح في أغلب الأوقات باتت حزينة من الخذلان وقلة التقدير التي وجدته، بعد أن أحببتك جُرحت، وهذه أول مرة أقترب من أحدهم لدرجة أن تجرحني تصرفاته، دائمًا ما كنت أضع حد عازل بيني وبين أي شخص يحاول الإقتراب مني، ولكن معك خالفت كل التوقعات، ثم خُدعت بالحب الذي كنت أتمنى أن أجرب مذاقه، واكتشفت أن تجربته مُرة.

إيمان فؤاد'مركيلا

ها أنا انتظر اليوم الَّذي تتحقق فيه أقصىٰ أمنياتي، أن أحظي بمكتبة مليئة بالكتب، أجلس، وأقرأ كتاب، وعندما أفرغ منه أقرأ التالي، أن يكون لديّ بنك معلومات لا محدوده، أحيانًا أشفق على الفقراء الذين لا يملكون إلا المال أرىٰ أنهم حرموا من أكبر نعمة قد يحظي بها بشر، نعمة العلم باهظة، ودفع ثمنها أغلى؛ فترىٰ تجرد الناس أمامك من الميزات التي يظهرونها دائمًا، أن تعرف نوايا جميع الأشخاص حولك، وترىٰ حقيقتهم واضحة أمامك بدون تزييف، أود أن أحقق حلمي البعيد، والإنفراد بنفسي بعيدًا عن العالم، أن أجالس الكتب فقط، وأبتعد عن ضجيج العالم، أمضى وحيدًا رفيق الكتاب.

إيمان فؤاد'مركيلا

بعد أن بدأت في حب نفسي، وتقبل عيوبي، والثناء على مميزاتي دون انتظار من يثني عليّ، أصبحت على يقين تام أن من يحبني سيتقبلني بكل عاداتي السيئة؛ بل سيشاركني بها فقط؛ لأنه أحبني، أحببت مظهري مع الحبوب التي تشغل جزء من وجهي، ونحافتي عيني الصغيرة، وشفتاي اللتان تكادان لا ترىٰ بالعين المجردة، أسناني الصغيرة، وأنفي الكبير بعض الشئ، قصر قامتي التي يسخر منه الجميع، ولكني أحببت ذاتي، وتقبلتها بطبيعتها، تقبلت سذاجتي مع من أحب، وتصرفاتي العفوية التي تجلب لي الكثير من المشكلات، وثقل ظلي في بعض الأحيان، والأن أنا راضيه عن نفسي بشكل كامل، لا أنتظر الحب من أحد، من جاء فمقامة محفوظ، ومن لم يأتي فقد أعفاني من عناء التوقعات.

إيمان فؤاد 'مركيلا

أجلس على الطرقات، أرثي حالي، وما فعله الزمان بي، أفكر ماذا فعل الزمن بي؛ لكي أصبح حزينة مبعثرة هكذا....
لماذا تركت روحي تتلوث؟!
ولم أمنع نفسي من بشاعة البشر، كان يجب عليّ حماية روحي من الدنيا ومن فيها، كان يتأتى عليّ أن أمنع نفسي من الضياع التي بتُ أن أعيش فيه، والظلام الذي أصبحت أحبه في الأونة الأخيرة.
إيمان فؤاد'مركيلا

ومن سواك ينقذني من عتمة الظلام، أرىٰ فيك ملاذي، ومن يمتلك حنان العالم بأثرة، أحببتك، وأحببت معك عطفك، وطبعك اللين، أصبحت أطلبك من الله في كل صلواتي، وأنتظر أن يستجيب، أحببتك بكل ما فيك، وكل العيوب صارت في عيني ميزات، أريد فقط أن تبقى، فقد خذلني الجميع ولا أريد أن أحكي عنك لأخرين، أريد أن يكون ختامك مسك.
إيمان فؤاد'مركيلا

الفصل الثالث: اسماء خلف "فتون"

"الحياة سامة"

طفلة باتت تنتظر عودة والديها وطال الانتظار، وصارت براءة طفولتها على منحدرات الاحتضار، مالت رأسها على جمادٍ صامتٍ وكان ذلك الجمادُ من الأحجار، غفت عليه الطفلة آملةً أن تجد فيه مزيجًا من تلك القسوة وذاك الأمان؛ أمانُ الأم الذي سُلب منها، وقسوة الأب أحيانًا؛ حتى لا تخرج عن الزِمام، فإذا بها عثرت على تلك الصفتين فيه، ونامت الطفلة بلا وَالِدان، وإذا بطفولتها قُتِيلَتْ منذ أن غفت بمفردها بجانب الجدران، باتت تنتظر وتنتظر وما من منجدٍ ف الوجدان، غفت جفون صغيرتنا لِيُكْمِلَ القصة هذا الجِدار، فإذا بكلمة سُم قد ارتسمت وي كأنها هي البُرهان، وإذا بهامشٍ أسودٍ قد ارتسم وعلى رأسها مُصوَّبًا كان، لِيُدْلِيَ لنا حلًا لهذا الملاك النعسان، وأنَّ الحل يكمنُ في اقتطاف أوراق ذاكرتها من الأفنان، وطعن تلك الذكريات بخنجر النسيان؛ لتتمكن صغيرتنا من النهوض مجددًا، والتعايش في هذا الوجدان؛ فلقد تجرعت صغيرتنا رَشْفاتٍ من من سُم الحياةِ بلا هوان، ولقصة صغيرتنا جملة *"الحياة سامة "كانت هي العنوان "

ك/ أسماء خلف " فتون "

أمي

بِتَعَبِ جُندِيٍّ سَرَقَت المَعَارِكُ عُمرهِ، أخلعُ دِرعي وَأُلقي سَيفي وَأَضعُ رَأسي عَلَى قَدميك، لِأستريح، أتيتك ناجيًا من الثكل، حاملًا بين ترائبي كمدًا؛ خوفًا أن تنزل من عينيكِ دمعة؛ حسرةً على موتي(شهادتي) دون وداعكِ، خوفًا أن أموت دون تحقيق أمنيتك وهي تحرير بلانا يا أمي، أتيتُ عند قدميك حيث يكمن أمني وأماني، يا من علمتني معنى الأحلام، وما تعنيه كلمة أوطان، أتيتك يا ملجأي في كل حين، وفي كل ضيقٍ لي أنتِ دائمًا تتواجدين، أتيتُ راكدًا بعد الكثير والكثير، لم أنل الشهادة في أيٍ من تلك الحروب التي استنزفت كل ما بي من طاقة، بحيث يكون مكاني في الجنة مضمون، ولكني أتيت عند قدميك حيث الجنة بأكملها تكون، أتيتك وقد بلغ الأمر عندي أقصاه، ولم يتبق مني في فترة البين بيننا لحين عودتي لأحضانك سوى رُفات إنسان؛ فلملمتي شتاتي وأعدتني لهيئتي كما كنت إنسان كامل الهيئة، ربَّتي على ظهري، كأنكِ تخبرينني أنني أَجَدتُ في تأدية الدرس، درس الحياة العصيب، كامعتني كما لو كنت طفلًا خائفًا؛ فطمئنتيه، واطمئننتي أنتِ حين علمتي أنني أتيتك كاسرًا كل القيود، عابرًا كل الحدود، رافعًا راية النصر ولكنكِ أنتِ العمود، أتيتك بروح لم تفد من خوفها الدائم؛ فحررتها أنتِ بحبك السرمدي، أتيتك محققًا النصر، وكانت تربيتك لي هي الأصل، أتيتك متجردًا من كل خسف، أتيتك؛ لأنك السكن، والسكينة، والمسكن، والسكون، أتيتك وأنا لست بمسجون،

استلقيت عند قدميك ورفعتِ أنتِ وجهي بيديكِ وابتسمتِ؛ وي كأنكِ تخبرينني بأن كل شيء أصبح على ما يرام، عُدت إليك يا أمي بعد النصر، هل تتسائلين لم أنتِ دون البقية؟! سأخبرك؛ فأنتِ الكل والكل أنتِ وما من بقية، لأنك قَبِلْتِنِي، وأبْقَيْتِنِي كما قَابَلْتِنِي، ولم تَقْلِبِيني، أتيتُكِ حُرًا وليس بأسير، عزيزًا ليس بذليل، وأخيرًا وليس آخرًا مهما كبرت أبقيتني بين أحضانك طفلًا رضيعًا ، لذلك أتيتك بِتَعَبِ جُندِيٍّ سَرَقَت المَعَارِكُ عُمرهِ، أخلعُ دِرعي وَأُلقي سَيفي وَأَضعُ رَأسي عَلَى قَدميك؛ لِأستريح وأسرق من العمر أجمل اللحظات تحت قدميكِ أمي

ك/ أسماء خلف"فتون"

لقد انتظرت قدومك كثيرًا، وضعت كل ثقتي فيك على أمل أن توفي بوعدك وتأتي كما وعدتني، لقد مللت الانتظار الذي بلغ من الزمن عُمرًا، نعم لقد استغرق عُمر إنسانة كانت خطيئتها الوحيدة أنها أحبتك، بينما كنت تتلاعب بمشاعرها، وتعطي وعود كاذبة، وحين أدركت حقيقتك رفضتُ التصديق قلبي رفض الحقيقة، وعقلي لم يقدر على الاستيعاب، لقد استغرق الأمر كثيرًا حتى أتخطاك، لكنني لم أنساك بل دفنتك في أعمق نقطة في قلبي وأغلقت قلبي فأصبح لا يعمل، لقد مات الشعور فيه، ومع ذلك كنت أذهب كل يوم على أمل لقائك، والآن تأتيني معتذرًا وتطلب مني مسامحتك؟! هه على ماذا أسامحك؟ على الخذلان أم الخيانة أم الكذب أم عمري الذي أهدرته؟ لا تعتذر فأنا من يجب عليه الاعتذار؛

لأن خطيئتي كانت أكبر من خطيئتك وهي أنني وثقت بك، اتركني واذهب؛ فلم يعد يروقني النظر لوجهك فقد دفنت الماضي خلفي ولم أعد أنظر للوراء، أغلقت صفحة الماضي وأضعت المفتاح، أغلقت جميع الأبواب وفتحت بابًا لحياة جديدة، لا يوجد بها سوى أنا أنا فقط ولا أحد غيري، لقد أصبحت إنسانة جديدة فقدت رغبتها في الحياة، فقدت الشعور والإحساس، فقدت نفسها القديمة وأصبحت إنسانه قاسية أتقنت فن اللامبالاة، فقدت الرغبة ف الضحك، لقد أصبحت إنسانة انطوائة تهاب البشر والإقتراب منهم وتعيش في عزلة أبدية، لقد قلت لك أن تذهب كفاك تحطيمًا بي، لا تطرق أبواب الماضي فتصحو آلام استغرقت مني أعوامًا لدفنها، اذهب، غادر، اغرب عن وجهي، لماذا غادرت؟ لقد كنت أنتظر رجوعك وكان هذا عتابي لك، ولكنك لن تتغير لا بأس فقد اعتدت الوحدة.

ك/ أسماء خلف"فتون"

" ف البداية أعتذر، وفي وسط الكلام أعتذر؛ لأنني لا أعلم متى نهايتي حتى أعتذر، ولكنها حتمًا قد اقتربت؛ لذلك أنا ابتعدتُ، أعتذر لأنني لم أُكمل معك الطريق كما وعدتك، ولأنني أخفيت عنك حقيقة مرضي الذي كان يتسلل إلى جميع خلايا جسدي، كُنت أُصارعهُ دون علمك حتى لا أرى نظرات الشفقة في عينيك بدلًا من الحب، أعتذر لك على جميع اللحظات الرائعة التى ستتحول بعد اختفائي إلى سيناريوهات من الذكريات التى ستفقدك القدرة على التحكم ف دموعك التى ستنهار وبشدة حسرة على الفراق،

أعتذر عن معاملتك بما لا أرغب في معاملتك به، وبما هو عكس ما بداخلى، كنت فقط أرغب في أن تبتعد عني رغم احتياجي لك، كنت أرغب في أن تكرهني رغم عشقي لك، كنت أرغب في أن تنساني وتنسى حديثي، وضحكاتنا سويًا، والسهر حتى بزوغ الفجر، أن تنسى صوتى، وملامح وجهي، وتفاصيل يومي، وحبي لك، أن تنسى تفاصيل يومي؛ حتى لا يؤلمك ألم فراقي وموتى المفاجئ بعد انتهاك المرض لحُرمة صحتي، واقتراب نهايتي، ليت الأمر بيدي؛ لكنت عشت نصب عينيك وأقدم لك من الحب والعشق أهوالًا لا تنتهى، أعلم أن الأمر سيتطلب منك الكثير لتفعل هذا ولكن ما باليد حيلة، ولم يكن بمقدوري البقاء معك وأنا أعلم أنني سأموت قريبًا وأترُكك بمفردك، ولكُنت جعلت آخر أحاديث تنساب من بين شفتي لك، أحببتك كداء اخترق قلبي وكان علاجه رؤيتك، اشتقت لك كشوق الغريب لأهله بعد دهرٍ من الغربة، أشتقت لك كشوق السجين للحرية، أعتذر عن شناعة الأيام من بعد غيابي، وشناعة التفكير في كلامي الذي سقط عليك كالسهام القاتلة، ولكنها لم تكن الحقيقة، وأخيرًا وليس آخرًا حين تصلك هذه الرسالة فأعلم أنه المشهد الأخير لي في هذه الحياة وأنا الموت قد انتشلني وكان هذا وداعي لك لم يكن موتي هو لحظة فراقي للدنيا، وإنما موتي كان لحظة فراقي لك أنت؛ فأنت الروح الحقيقية التي كانت تسكن جسدي، والقلب ينبض بجوارك وبدونك هو أداةٌ لا جدوى منها، أعتذر لك حقًا، سامحني. "

ك/أسماء خلف"فتون"

" لأخي، حتى ظلك بدأ يتلاشى"

بعد مرور هذا اليوم العصيب كغيره من الأيام، وبعد البين الذي حل بيننا، يأتيني طيفك على هيئة ظل؛ ليؤنس وحدتي، يُعاد التاريخ في ذاكرتي، وتُبعثر حقيبة ذكرياتنا معًا، يمر شريط العُمر سريعًا، فأتشوق لِلُقياك، حين غادرت وتركتني، لم أكن أعلم حينها أنها ساعة الممات، وأنا أُشاهد يا أخي؟ رحيلك في سُكات، شعر الجميع بغيابك إلا أنا؛ فقد كنت تزوروني دائمًا من الأصباح إلى المساءات، كُنت تُناديني صغيرتي، وإذا بصغيرتك قد كَبُرتْ، نعم كَبِرتُ يا أخي، كَبِرتُ ووسعت بصيرتي، وعَلِمتُ حينها بمصيبتي، وأنك غير موجود، وانقلبت حينها حالتي، فذهبت يا أخي وجلست على الأريكة، حيث كُنْتَ دائمًا معي عليها جليسًا، وكُنْتُ أميل برأسي عليكَ؛ فأنت خير سندٍ لتسندي، ومن الأمان الذي تحمله لي بين حناياك تُمدِدني، وإذا بالأيام تَمُرُ مر السنين، وكأنها لا ترغب في اجتماعنا بل ترغب في تعذيبي بهذا الحنين، ويأتي يا أخي هذا اليوم أعرفه من قلبي حين يفطره الأنين، ذكرى يوم فراقك تبًا لهذا الفراق اللعين، يأتيني الحزن يُغني، أتعلم؟!لقد كَبُرت طفلتك الصغيرة، وقصتَّ تِلك الجديلة، ومضت في هذا اليوم دون غيره، لتُخلِد ذاكرى الأخ ورحيله، ارتدت الحقيبة أتذكرها؟!نعم هي الحقيبة ذاتها، التي لها احضرتها، مازلت تحفظها من يوم شِرائها؛ لِتَذكُرِك، وتحمل فيها زكرياتكما معًا، اتجهت الطفلة في هيئةٍ غير هيئتها، ولكنها مازالت تعيش بطفولتها، إلى الأريكة!

نعم ذهبت إليها ومن ثم قامت بالجلوس عليها، بجانب ذلك الظل ومالت على كتفه، فإذا بتلاشي جزٍ من ظله، كانت تُعاتبه في ذاكرتها، ومن الخارج سيطر السكوت على هيئتها، فكانت على غير عادتها، حيث فُطِرت حين عَلِمت والحقيقة أمام منظورها ظهرت، ومن صدمة الأمر صُعِقت، وجلست بلا حراكٍ والدموع في عينيها جَفَّتْ، وإذا بها تُحدق ف الفراغ وتسترجع ذكرياتها مع أخيها، وإذا بطيف الأخ يزول، وإذا بمتعة الحياة مع تزول، وتعيش تلك الطفلة في عالمٍ موازٍ ومعزول، تكبر دون أخيها؛ فتفقد آخر من لها ف الحياة ويصبح كل فعلٍ بادرٍ عنها غير موزون، فقد كُسِرت شوكتها، وانحنيٍ ظهرها، وشرع ف التلاشي الظل الذي كان يؤنسها، فما أصبح في حيلتها سوى الاستسلام! جلست على نفس الأريكة ووضعت رأسها على كتفه للمرة الاخيرة، وحدقت نحو الفراغ وقالت بعد صمت

ٍ دام أعوامًا: "أخي، حتى ظلك بدأ يتلاشى"

ك/ أسماء خلف"فتون"

الفصل الرابع: شيماء إيهاب "يكيندرا"

لقد تغيرت كثيرًا، أصبحت لا أبالي لشيء، لا أهتم لما يحدث حولي، أصبحت أتقن فن اللامبالاة، ليس لأني سيئة بل لأنهم من جعلوني هكذا، هم من جعلوني أن أبقي النسخة السيئة بنظرهم، فهم يظنون أني ضعيفة، وهشة ولا استطيع أن أتخطىٰ شيء بدونهم، ولكني كالأسد أحارب ولا أستسلم، ولن أستسلم، و كالصقر جامح خلقت رافعة رأسي لا أميل، فليشهد العالم بأسره بأني قوية، ولا استسلم، فأنا إذا احترت بين أمرين أخالف هواي، وأختار الصواب الأقرب إلي مخالفة الهوى، فلقد علمتني الصعاب أن أنهض رغم كثرت العثرات التى ستلحق بي، وأصمد رغم ذلك الألالم، علمتني أنه عندما يتحطم قلبي أن أجمع فتاتهُ، وأمضي قدمًا، وكأني مازلت بخير، فكيف لي أن أنهزم؟

لِـ شيماء إيهاب"يكيندرا"

مُشتتة للغاية، فأنا أبدو أني هادئة في حُزني، بينمًا قلبي يتمزق، وروحي تحترق تريد من يطفئها، فهذه الإنهيارات، والشيء التي يتفتت داخلي، لا يُرمم، لقد استنزفت كُل الدروب، مشاعري، وطاقتي، ها أنا الآن لم أعد أشعر بشيء غير الخيبة، لم يعد لدي أي بصيص أمل، أحلامي دُمرت، وكأن أحدً حرقها حتي أصبحت رماد، يملىء جميع الأنحاء،يروا أن صمتي يدل علي القبول، ولكن أحيانًا أتعب من التفسير لأشخاص لا يفهموني،ها قد ذهب الجميع وظللت بمفردي، وحيدة، ومشتتة، ولكني أخاف البقاء وحيدة، بيني وبين ذاتي، وعود أخُلفت،وأقسام نكثت، أخاف من استرجاع الم الماضي والعودة الي نقطة البداية من جديد، اخاف من الماضى التي يطاردني،

والحاضر المجهول الذي يتربص بداخلي، أخاف كل شئ، وأخاف أكثر أن يظهر حزني علي ملامح وجهي،وترعبني فكرة أن يعلم أحد بأني مصابة بتلبد مشاعر، وأن يعلم بعدم مبالاتي بكل شئ، وأن لا شئ يجعلني في قمة سعادتي،ولكني سأظل حزينة هادئة، فقط من خوفي من أن يعلم أحد الفوضي الذي بداخلي وذلك السكون الذي يكاد أن يلتهم البقايا الذي بداخلي فاسقط".

لِـ شيماء إيهاب "يكيندرا"

«ليتني كُنت صغيرًا ولمّ أنضج قط»

ليتني لازلت صغيرة، ليتني لازلت مدللة أبي، والطفلة المُحبة للجميع، ليتني لازلت ألعب بالدمية المفضلة لي، كُنت طفلة صغيرة لا تحمل هم شيء، لا تفكر بشيء غير اللعب، واللهو، وعند قدوم الليل أذهب إلى غرفتي، وأحتضن أمي ثم أذهب في نومٍ عميق، كنت الطفلة التي لا تكف عن الحديث والابتسام طيلة الوقت، ماذا عن حالي الآن؟

أصبحت أكثر الخلق هدوئًا، وأطولهم صمتًا، أصبحت لا أتحدث، ولا أفعل شيء غير البكاء إلى ما وصلت إليه، صرت أكثرهم تجاهلًا، فتقتلني كل تلك المرات التي حرقت نفسي من أجلهم، فصدق من قال "الشمس تحرق نفسها لأجل ظهور ضوء منها، ونحنُ لازلنا نحب القمر"، ربي أني أصررت أن لا أبوح بشيء، وأجعل كلماتي مقبرة أعيش بها حتىٰ الممات.

لِـ شيماء إيهاب" يكيندرا "

تدق الساعة الثانية عشرة، أتي منتصف الليل، أتي موعد أن تهاجمني مقتطفات طالمًا أحببتها، معارك، أصوت تحطم، تشتت، صراخ، عذابًا، لهيب يدمرني، حاولت الاستغاثة بعقلي لكُنه رفض، استقال عن العمل وكأنهُ يقول، كفي يا فتاة، ظللت أستمع لتوبيخه عن حروب قائمة بين التخطي والسير، والتوقف والنظر فقط من علي بعد آمن، وكأنني بلد محتلة يعمها الفوضى؛ فيزداد شعوري بالغربة كلما زادت الفجوة بيني وبين عقلي وما أريدهُ، سجنت عقلي وقلبي في مكان آخر منذ طفولتي، طفولة حرمت منها واليوم أشعر بعمر قد مر دون أن أحياه، كم أتمنى لو أن الحزن جناحان، لو كان يمكنهُ الرحيل بنفسه، لو صرت عدوتهُ اللدودة؛ لاستوطنت حينها عالم غير الضجيج، عالم لا يعرف غير السعادة، ولكن حزني أصبح صديقي الآن.

لـِ شيماء إيهاب"يكيندرا "

ظللتُ أكتب ما يُحزن قلبي حتىٰ صِرتُ مُميتة وسط كتاباتي،

ربي أني قررت أن أستر نفسي، ولا أبوح بشيء مما بداخلي، وأن أجعل كلماتي مقبرة أعيش بها حتي الممات، وأن أجعل كل ما أبوح به أعبر به بكتاباتي، ولكني شعرت أنني اصبحت مميتة بين كتاباتي، ربي إني بذلت كل ما بوسعي؛ لعدم تذكر الماضي، ربي أني أتخطي أمرًا منذ أعوام، أعوام أحاول أن أبدو ثابتة، وألّا يظهر على وجهي أثار الخيبة، والحزن، ابتسم، وأنسىٰ، وأتناسى كأن شيئًا لم يكن، ولكن البارحة أمس، وأنا أنجز بعض الأشياء مر من أمامي كل ما قولت أنني نسيتهُ، شعرت بنفس رجفة قلبي، و نفس الكلمات الواقفة فحلقي، شعرت بأن قلبي ينزف ألمًا، نفس كل شئ، بكيت بكيت كثيرًا؛ لأنني مازلتُ عند ذلك اليوم منذ أعوام'.

لـِ شيماء إيهاب "يكيندرا"

الفصل الخامس: سلمى محمد "طيف راحل"

"انسحاب يتبعه رحيل"

أريد الاتكاء على كتفك وألا افكر بشيء، وتقرأ عليّ قرآن، أعلم بأني شخص غير مفهوم، وفي لحظة يتغير مزاجي ولكنك ما زلتَ معي، أعفيك من كل شيء ومن نفسي، أثقلتُ عليك كثير ولا أجيد شيء سوىٰ الصمت، كُلي متعب ولا أستطيع أن أقدم لكَ شيئًا؛ لذا أبتعد بهدوء، دعني بمفردي أرتب كل شيء داخلي، أعلم أنك سترفض ذلك، دعني فقط هذه المرة أن أرحل، وعندما أشعر أنني بخير وردتّ إليّ جزءًا من روحي سأعود، أعلم أن في هذا أنانية مني، وأني أخلف وعدًا قطعناه معًا، سامح ذلك القلب ودعه يرحل، إذا بقيت ستكون الوحيد المتضرر مني ولا أحب أن كون سببًا لضرر، لا أضمن أن أبقى سأكون قادرة علىٰ الاحتفاظ بالجانب الصغير المُضيء مني، دعني أرحل بهدوء.

سلمى محمد"طيف راحل "

وفي ليالي ديسمبر الباردة

نجد أنفسنا وندرك أن بعد تلك الشهور التي أذبت القلب، تأتي الشتاء بتجمدها؛

لتجمد مشاعرنا! ألم تسمع من قبل عنه أم أنك لم تشعر به؟

سأحدثك عن تجمد المشاعر: إنه يشبه غيمة مظلمه في السماء تنبئ بسقوط الغيث ولكنها لا تسقطه، يرونها من الخارج مظلمة، ولكنهم لا يرون محاولتها في اخراج النور الذي بداخلها، تجاهد ولا أحد يرى ذلك، وعندما حاولت الخروج من تلك الظلمة؛ لا أحد صدقها، أصابتها البرودة في أن كل المشاعر أصبحت سيان لديهت، سقط الغيث وأسعد كل من رآه ولكن هل سأل أحد ماذا أصاب تلك الغيمة؟!

لم يسألوا عنها قط، كل ما يهتمون به هو رؤية الغيث، ولا يفكرون ماذا واجهت الغيمة؛ ليسقط، لا أحد فكر به، إنه شعور لا يأتي بفعل الشتاء كما تزعم، يشاركني الشتاء كل شيء، يأتي؛ ليؤنس وحدتي، تأتي نسمات الهواء؛ لتخفف من عليّ كل المشاعر التي شعرت بها من قبل وتسببت في إذائي، ها هو الشتاء قادم بلياليه الباردة وأنا هنا أنتظر بفارغ الصبر.

سلمي محمد"طيف راحل"

"ما وراء الأقنعة"

عندما خلوتُ بنفسي؛ سقطت منّي كلّ ذراتِ الثّبات لدي، وبدأت معاناتي من جديد عندما أنزوي بنفسي، أرهقتُ للغاية وفقدت كلّ قدرتي، لا أحد يشعر بما أمرّ به؛ لأبدو بكلّ هذا الثّبات، وأبتسامتي تلك يجهلون كم أُعاني لتظهر، ينظرون فقط للقشرة الخارجية ولا يدرون عن كمّ الصّراعات التي تحدث ورائها، نفسي هي الوحيدة من تقف بجواري عندما أنتزع قناعي، وتتقبّل وجهي الحقيقي المليء بالنّدبات.

سلمى محمد "طيف راحل"

لن تستطيع سنين البعد تمنعنا .... أن القلوب برغم البعد تتصل"
فرقتنا كل السُبل بعد أن تجمعنا ولم يكن الفراق يوم واحد ؛ بل امتد لأعوام، لم يكن في مُخيلتي أنك ستتركنّي هكذا، تجادلنا كثيرًا ولم يصل بنا الحال إلى هكذا، كنا نرجع في نفس اليوم إلى ما كنا عليه، لم تتركني يومًا أغفو
حزنا وماذا حدث الآن؟ أأختلفت المودة بيننا لتتركني هكذا؟ أريد أن أخبرك أن المكان فقط هو الذي فرقنا ؛ولكن قلوبنا لم تفترق قط بين قلبي وقلبك رباط متين مهما كانت الصعاب لم يُقطع ؛حتي لو أردنا ذلك، ذلك الرباط لم يتكون بين ليلة وضحاها؛ بل نتج عن كثير من المواقف التي مررنا به سويا، أشعر أنك بخير وهذا الدفاع ليُبقي نبضات قلبي تنبض إلى الآن، كلما أشعر أنك تتنفس ذلك يسعدنا؛ حتي لو كان بيننا جدران كثيرة تبعدنا كِلانا عن الأخر.

سلمي محمد "طيف راحل"

"القلب غمرهُ الظلام "

تملك مني الظلام حتى ابتلعني تمامًا، بعد أن كان القلب مفعمًا بالحيوية ويضخ بقوة، بدأت دقات القلب تضعف بعد أن غمرها الظلام وأصابها الاستسلام وفقدت القدرة في أن تحيا من جديد، أصبح الظلام محاطًا به، فقدت جزءًا من قلبي بعد أن غادرني أحبتي، أخذو جزءًا من القلب برحيلهم، ألم يدروا أنهم كانوا سببًا في بهجة ذلك القلب البائس؟

حاول أن يعيش بدونهم، ولكنه لم يقدر، أيعيش بنصف قلب؟

فقد بهجتهُ وبريقهُ، أصبح كالغريق يريد أن يمد إليه يد؛ لكي ينتشلهُ من الظلام، حاولتُ في أن يُمحى ذلك الظلام؛ ولكني لم أعد قادرًا في ذلك، برحيلهم أخذوا كل شيء مني، لم يرحلوا بأجسادهم قط؛ بل أخذوا روحي ومعهم أجزاءًا كبيرة من قلبي، أعافر في البقاء حيًا، وهل أقدر على أن أحيا بدونهم؟

سلمى محمد ربيع "طيف راحل "

الفصل الاول: ملك مُـحمَّد

الفصل الثاني: إيمان فؤاد'مركيلا

الفصل الثالث: اسماء خلف "فتون"

الفصل الرابع: شيماء إيهاب"يكيندرا"

الفصل الخامس: سلمى محمد"طيف راحل"

(دار الماهر للنشر و التوزيع)

مشاعر محتبسة

إشراف :- هنا رمضان محمد"لحن"

تابع لمبادرة لحن لدعم المواهب
_المشاركين
1-ملك محمد
2-ايمان فؤاد
3-شيماء إيهاب
4-اسماء خلف
5-سلمى محمد

ليس اللون الأحمر هو لون الحب؛ بل هو
لون الدماء الّتي يسير بها الحب، لو نفذت
تلك الدماء لاختفى الحب، والحبيب،
والمحبوب ثالثهُما.
لِـ/ هنا رمضان محمد"لحن"

الماهر
للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف:- ملك محمود